بينما يوالي مسؤولون فلسطينيون مدح نظام دمشق

المخابرات السورية تبعد المناضلين مع ملفاتهم الى اسرائيل

بينما كان الجنود السوريون يقومون بدهن دباباتهم وآلياتهم وخوذهم باللون الابيض ، كان جنود اخرون ، من سوريا وخارج سوريا ، يقومون بحملة اعتقالات واسعة النطاق لكل من يشتبه 'بوطنيته' ، ويشكون بولائه لنظام الاسد .

وفي حين كان بعض « القادة الفلسطينيون » يهللون للعلاقات الحميمة التي تربط بين النظامين الفلسطيني والسوري ويوزعون التصريحات على الصحف والاذاعات ، مؤكدين على الدور الوطني الذي يلعبه نظام الاسد خدمة للقضايا القومية وفي طليعتها القضية الفلسطينية !! كانت ابرع وسائل التعذيب وابشعها تمارس على ابناء شعبنا الفلسطيني الذين اقتيدوا الى المعتقلات السورية الرهيبة ، سواء من داخل سوريا ام من المناطق التي احتلتها قوات الغزو في لبنان

وحتى يلعب نظام الاسد دوره «القومي» العتيد ،اقتاد كل عربي يشك «بتعامله» مع الثورةالفلسطينية او الحركة الوطنية اللبنانية الى سجونه .

وبعدما احتلت المدارس والاقبية التي حولها حكام دمشق الى معتقلات لمناضلينا الابطال اتخذت مخابراته وسائل اخرى لا تقل ارهابا عن السجن والاعتقال والتعذيب ، وذلك بفصل الطلاب من جامعاتهم وترحيلهم اما الى الاردن او الى فلسطين المحتلة حيث ينتظرهم مصير اسوأ .

فقد واصلت السلطات السورية حملات الملاحقة والقمع والتهديد والارهاب ضد الطلبة الفلسطينيين الذين يتلقون علومهم في جامعات دمشق واللاذقية وحلب . حيث وصلت هذه الحملة أوجها باقدام هذه السلطات في الاونة الاخيرة على فصل وابعاد اربعين طالبا ، كما ان هناك العديد من الطلبة مهددون بالابعاد والفصل والملاحقة من قبل المخابرات السورية .

وتتعاون اجهزة المخابرات بشكل منسق وكامل في سوريا والاردن ، والمصادر المؤكدة تدل على ان اثنين من ضباط المخابرات الاردنيين يمارسون التحقيق مع المعتقلين في سوريا ، وقد مارسوا تحقيقهم ضمن هذا الاطار مع الاخ قدري عضو المجلس الثوري لحركة « فتح » ومسؤول لجنة شؤون الاردن ، وذلك في محاولة للحصول على معلومات تتعلق بنشاط لجنة شؤون الاردن .

■■ احتياطات

● وفي مدينة حلب ، اصدرت السلطات المختصة امرا لجميع الطلاب يمنع بموجبه اي طالب من دخول اية كلية او جامعة غير الكلية او الجامعة التي يدرس بها ، بهدف تضييق الخناق على تحركات الطلبة ومنع الاتصال فيما بينهم ، وفي نفس الوقت يمنع الطالب من دخول كليته التي يدرس بها ما لم يكن حاملا بطاقته الجامعية الخاصة به ، ولمتابعة تطبيق هذه الاوامر تقف مجموعات من الشرطة على ابواب الكليات الجامعية وتقوم بالتاكد من هوية كل من يدخل بعد اخضاعه الى عملية تفتيش دقيقة ، وفي الاونة الاخيرة لم تكتف السلطات بهذه الاجراءات ، بل عمدت الى تسيير دوريات منقولة تجوب الشوارع الرئيسية المؤدية الى كليات الجامعة وتكرر تلك العمليات على الطلبة وغير الطلبة .

● اما في العاصمة السورية ذاتها ،فلا زالت السلطات تمارس ابشع اساليب الارهاب ضد المواطنين السوريين بصفة عامة والفلسطينيين بصفة خاصة والطلبة الجامعيين بصفة اخص ، حيث انهم يستدعون الطالب لمقابلة في المخابرات العامة ، وباسلوب الترغيب والترهيب يحاولون كسبه ليعمل عميلا لهم ، واذا ما رفض التعامل يهددونه بالابعاد ، وبالفعل فقد مارسوا هذا الاسلوب الجبان مع عديد من المعتقلين الذين احتفظوا بشرف انتمائهم الى قضية الوطن .

■■ ممارسات الاحتلال

اما في المناطق اللبنانية الخاضعة للهيمنة العسكرية السورية ، فان المخابرات العسكرية السورية تواصل حملات الاعتقال الواسعة النطاق في كل المناطق . ففي مدينة بعلبك تم في الاسبوع المنصرم اعتقال المناضلين عبدو مرتضى الحسيني ومصطفى الرفاعي ، وحمد بيان ،وولداه و ٦ فتيات من العائلة وخليل عباس .

● وفي بلدة تمنين ، داهمت عساكر الاسد بيوت المواطنين ، حيث اعتقلت المناضل توفيق مظلوم، وكمال فرحات من بيت شاما .

● اما في راشيا فقد اعتقلت قوات نظام الاسد مجموعة من ابناء المنطقة عرف منهم سلام ابو حجيلي وسليم ابو حجيلي وصالح سعيد ، وصالح فائق ناصر الدين ابو غطاس ومحمود داغر وفؤاد ناجي ورين رزق وفايز ابو حجيلي ويوسف ابوصفا وسلمان سبور وبسام حمد ناصر (١٢ سنة) .

● وفي بدنايل داهمت قوات القمع مؤخرا البلدة واعتقلت علي حمعةوغازي سليمان وبيبل سليمان.

● وروى قادمون من سوريا ان المعتقلين في اقبية المخابرات السورية يعاملون معاملة سيئة ، حيث ان وجبة طعام واحدة تقدم للسجين ولا يسمح له بشراء الطعام وتقدم له بطانية واحدة هي الغراش واللحاف ، كما يتعرض المناضلون - بطبيعة الحال - لافضى انواع التعذيب الجسدي والنفسي ، حيث ان المخابرات السورية قد فازت بالشهرة والسبق في هذا المجال !

وقد اقدمت المخابرات السورية مؤخرا على اعتقال العديد من الطلبة الاردنيين بتهم مختلفة من بينها التحريض ضد الموقف السوري من الازمة اللبنانية . وقد اخضعت المعتقلين الى اشكال مختلفة من التعذيب والاهانات .

■■ تضامن المخابرات

وقد تم ابعاد اثنين من الطلبة - على الاقل - الى الاردن حيث سلما الى المخابرات الاردنية ، والطالبان هما عزمي محافظه وسعد البطايبه وما زال مصير الطالب عيسى صبحا مجهولا بعدما اعتقل في ظل ظروف غامضة ولم يتمكن احد من معرفة مكان وجوده !

● والنظام الهاشمي على قدم المساواة مع شقيقه النظام السوري ، يقوم بواجبه «القومي» ازاء شد الخناق على الوطنيين ، فقد شنت المخابرات الاردنية حملة اعتقالات واسعة بين صفوف طلاب المدارس الثانوية في مدينتي عمان والرقاء ، في مطلع شهر تشرين اول الماضي . وتفيد المعلومات انه قدم تم اعتقال ما يزيد عن ٦٠ طالبا من ثانويات جبل عمان فقط . وتأتي هذه الحملة الارهابية في اعقاب كتابة شعارات على جدران المدارس الثانوية تندد بالغزو السوري للبنان وبالحلف الهاشمي - السوري الرجعي . وفي اعقاب هذه الحملة الجماهيرية ، اخضعت المدارس الثانوية والمعاهد العليا لعمليات ارهاب وقمع بوليسي واسع ، حيث انتشر رجال المخابرات في المدارس واخضعوا الطلاب لعمليات التفتيش والتحقيق المتواصلة .

وتفيد معلومات اخرى انه خلال شهر تشرين الاول الماضي ، شنت المخابرات العسكرية الاردنية حملة اعتقالات واسعة النطاق في صفوف الجنود والضباط ، ومعظمهم من البدو ،بسبب نقمة البدو بعدما حل الملك « مجلس شيوخ العشائر » .

وتقول المعلومات الواردة من عمان ان نشاط الاستخبارات العسكرية قد تزايد في الاونة الاخيرة بين صفوف الجيش الاردني بعد ضبط منشورات وطنية داخل مشغل الاميرة فيصل في ضواحي الرصيفة وهو مشغل عسكري للصيانة .

ولعل الظاهرة البارزة على الصعيد الاعلامي بالنسبة لهذا الموضوع ، ان الصحافة الوطنية ، لم تعطه حقه وحجمه الكامل ، في حين ان هذه الصحافة قد افردت اعمدة مطولة من صفحاتها لنبأ افراج سلطات دمشق لـ ٣٢ فلسطينيا ،كانوا قد اعتقلوا ابان الهجوم البربري على منطقة الجبل . وقد يكون لهذا علاقة بقرب وصول جحافل العساكر السوريين الى العاصمة !

□□□

ان الاعلام الثوري والصحافة الثورية مطالبان بان يقوما بدور بارز وهام من اجل ابراز الوحشية التي تمارسها الانظمة الرجعية في سوريا والاردن وغيرهما ضد الوطنيين لاي قطر عربي انتموا .. ونحن في « الهدف » ، نعاهد جماهيرنا ، ومعتقلين ثورتنا الفلسطينية ، وحركتنا الوطنية اللبنانية وعموم المعتقلين الوطنيين العرب اننا سنظل على العهد اوفياء للقضية التي من اجلها يواجهون بطش اجهزة المخابرات القمعية في كل من دمشق وعمان ويبقى على جماهيرنا البطلة في لبنان الا تنسى ان نظام الاسد الذي لبس القبعة البيضاء ما زال يحتجز بين جدران اقبيته وقضبان سجونه ، خيرة ابناء شعبنا .. واذا كان لبعض « المسؤولين الفلسطينيين » ان يتناسوا هذا ويتجاهلوه طمعا في حصة من المؤامرة ، فعلى جماهيرنا ان تدرك ان حرية ابنائها مرتبطة بنضالاتها ضد هذه الانظمة واجهزتها بصرف النظر عن لون لباسها !

فالحرية لمناضلينا الابطال في سجون الاسد .. والحرية لابطالنا في معتقلات حسين ..

■■

اتحاد الكتّاب اللبنانيين

يستنكر بشدّة الحملة الجارية في الكويت ضد الحريات الديمقراطية ولا سيّما حرية الرأي والتعبير

صدر عن اتحاد الكتاب اللبنانيين البيان التالي :

منذ ما يزيد عن الاشهر الثلاثة وسيف القمع يواصل رحلته في شرايين الحريات الديمقراطية النسبية في الكويت وقد سقط اتحاد الكتاب الكويتيين كاخر ضحية وليست الاخيرة .

ان هذه المذبحة تتم فصولا في جو من الصمت العربي بالغ الكمال . ولا غرابة فالانظمة العربية قاطبة لا تجمع على امر ، رغم كثرة تناقضاتها ، اجماعها على التصدي للحريات الديمقراطية ومصادرتها مهما بلغ حجم هذه الحريات من الضآلة والمحدودية .

وتأسيسا على هذه الطبيعة كان ، وما يزال موقف الانظمة العربية ومؤسساتها من المذبحة الاولى ، الاشد فتكا والاخطر هدفا ، الجاري تنفيذها على الساحةاللبنانية منذ عام ونصف العام .

ان اتحاد الكتاب اللبنانيين ، انطلاقا من موقفه المبدئي ومتابعة لمسيرة نضاله ، ورغم اكتوائه بالحريق العاصف الذي يلتهم جسد وطنه بهدف القضاء على العشب والعصافير ودفاتر الاطفا ل، ورغم ان اتحاد الكتاب الكويتيين شأنه شأن غيره من اتحادات الكتاب العرب ، لم يكلف نفسه اطلاق حرف واحد في وجه الجلادين والقتلة المفرزين من داخل لبنان او الزاحفين عليه من الخارج .

ان اتحاد الكتاب اللبنانيين يستنكر بشدة الحملة المسعورة الجارية في الكويت ضد الحريات الديمقراطية ولا سيما حرية الرأي والتعبير والتي اخذت مؤخرا ، شكل الاعتداء على اتحاد الكتاب الكويتيين بحل مجلس ادارته قهرا ، ويطالب بالتحديد ، الامانة العامة لاتحاد الادباء العرب الى اتخاذ الاجراء السريع لرفع سيف القمع عن اتحاد الكتاب الكويتيين ، العضو في الاتحاد العام ، ورد الاعتبار اليه ، كما يناشد اهل الادب والثقافة في داخل الوطن العربي وخارجه ان يقفوا الى جانبنا للدفاع عن الديمقراطية وقيم الانسان.

اتحاد الكتاب اللبنانيين
بيروت ١٩٧٦/١١/٦

● **كما استنكر الامين العام لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين الاخ ناجي علوش في رسالة بعث بها الى رئيس جمعية الصحافيين الكويتيين السيد سامي المنيس ، قرار الحكومة الكويتية عزله من رئاسة النقابه وقال « ان هذه الاجراءات التي اتخذت ضدكم وضد زميلكم محمد المساعد الصالح هي طعنة جديدةللحريات في الوطن العربي » .**

● **وحث السيد سعد قاسم حمودي نقيب الصحفيين في العراق اتحاد الصحفيين العرب ومنظمة الصحفيين العالمية على التحرك السريع لاستنكار اجراءات الحكومة الكويتية التعسفية ضد الحريات العامة والاقلام الشريفة .**

توتر العلاقات بين الاسد ودروز سوريا !

● **تؤكد المعلومات الواردة من سوريا ، ان جوا من التوتر الشديد ، يسود العلاقة بين السوريين الدروز والرئيس الاسد ، وتذكر المعلومات ان هذا التوتر يعود الى وقوف سوريا الى جانب الانعزاليين في لبنان ، وبسبب هذا التوتر ، تم في الاشهر الاخيرة تجميد ترفيع العديد من الضباط الدروز وجرى تحويل بعض ضباط الطائفة الى مراكز لا قيمة لها .**